**1/ تعريف الكتابة:**

**الكتابة لغة:**

نقول: كتب يكتب كتابة وهو مكتوب، فالكتابة تعني الجمع والشد والتنظيم. كما تعني الكتابة الحرفة حيث ذكر ابن منظور من قول الأزهري: والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة.

والملاحظ أن الكاتب في التراث العربي أخذ مكانة عالية احتلها الشاعر حتى وقت قريب لما كانت المشافهة هي الوسيلة الوحيدة التي تترجم حياة العرب وتحفظ ثقافتم.

**2-الكتابة اصطلاحا:**

يعرف معجم علوم التربية الكتابة بأنها نتاج فعل الكتابة الذي هو عملية إنتاج نص –خطاب- باعتباره سلسلة من الجمل تحكمه بنية وروابط تتحكم فيها قواعد النحو.

ومن هنا فالكتابة تتجاوز حد اللفظ المفرد والجملة المنعزلة إلى خطاب والذي هو نص له مميزات. ومن جهة ثانية ينظر علماء التربية والديداكتيك إلى الكتابة نظرة مغايرة فهي عندهم امتحان وإنشاء وتركيب "وإجراء للتقويم في صيغة فرض أو تمرين يهدف إلى تقدير أداءات التلاميذ قصد ترتيبهم" . وهنا نجد هذا التعريف يركز على الكتب المدرسية تحديدا فهو أداة تقييمية الغرض منه منح الدرجات وترتيب المتعلمين ليس إلا.

وترجع **أهمية الكتابة** لعدد من الأسباب والعوامل والاعتبارات منها نذكر:

الكتابة إحدى مهارات اللغة وهي مهارة إنتاجية، يعبر بها الإنسان عن فكره، وعلمه، وأدبه، وحاجته، وشكواه، وأشواقه، وآلامه، ويتواصل بها مع بني جنسه.

وقد بين الله شرف الكتابة ورفعة قدرها بأن جعلها من أهم صفات الحفظة الكرام من الملائكة فقال عز وجل( كراما كاتبين).

يعتبر **التَعبير الكتابي وسيلة لتحقيق التّواصل** بين الأفراد بواسطة اللّغة، وهو عملية فكرية وأدائية يحقّق من خلاله الفرد حاجياته، وهو وسيلة للتَكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

وتُعتَبر اللغة مهمّة لكلّ أمة وضرورة الاعتزاز بها والدفاع عنها لأنّها تمثّل هويتها، لذا على كلّ مستعمل للغة أن يحسن أداءها ويلجأ إلى كل الوسائل التي تجعله يحقّق ذلك ليتجاوز الأخطاء النحوية واللغوية الشائعة.

والسبيل إلى التمكّن من اللغة هو كثرة الحفظ والسماع بعدها يأتي دور كتابة القواعد يقول **ابن خلدون**: «إنّ حصول ملكة اللسان العربي أنّما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم، فينسج هو عليه، ويتنزّل بذلك منزلة من نشأ معهم، وخالط عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم».

**وللتمكن من اللغة وإتقانها يتطلّب الأمر:**

- الرجوع المتكرر إلى معجم لغوي جيد.

- الاستعانة بكتاب جيّد في قواعد اللغة.

- الاطّلاع على بعض معاجم الأخطاء الشائعة للحرص على تفاديها مستقبلا.

- **إدمان القراءة الواعية** للنصوص الفصيحة وإمعان النظر في المفردات والتراكيب لحفظها واستعمالها والقياس.

وباعتبار **الكتابة** التي يعبّر بها الإنسان عن أفكاره إحدى **مهارات اللغة** يتطلب الأمر التمكن منها وإتقانها...

**مفهوم التعبير:**

التّعبير هو الإفصاح عمّا في النّفس من أفكار ومشاعر بالطّرق اللّغوية، وخاصة بالمحادثة والكتابة، وعن طريق التّعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدّث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله، فالتّعبير هو« إفصاح المتعلّم بقلمه عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته ومشاهداته، بلغة سليمه، وهو وسيلة للاتّصال اللّغوي بين الفرد وغيره ممّن تفصله عنه المسافات الزّمانية والمكانية، والحاجة إليه ماسّة، وصوره عديدة منها: كتابة الرّسائل والمقالات، والأخبار، وتلخيص القصص، والموضوعات المقروءة أو المسموعة وتأليف القصص، وكتابة المذكّرات والتّقارير واليوميّات، وغير ذلك»[[1]](#endnote-1)

ولهذا كان التّعبير من أهمّ ما يجب أن يهتمّ به أستاذ اللّغة، فجودة التّعبير الكتابي تعني حسن التّفكير وسلامة اللّغة وعمق المعرفة ونقاء الذّوق، والتّمكن من التّعبير دليل على التّمكن من النشاطات اللغوية الأخرى، حيث يمكن للمتعلّم التّعبير عن أفكاره بلغة سليمة، وكذا تدريب المتعلّم على التفكير المنظّم والتّفكير المنطقي في عرض الأفكار، كما يكشف عن المواهب الأدبية واللغوية، وبالتالي فهو ينمّي الذّوق الأدبي، ويعوّد المتعلّم على التّمكن من التعبير عن موضوعات تعترض سبيل حياته اليومية مثل كتابة الرّسائل والبرقيات، تعبئة النّماذج الرّسمية، والاستبيانات المختلفة، وإعداد التقارير والملخصات...

**خصائص التّعبير الجيّد:**

- أن يكون التّعبير صادرا عن إحساس صادق وتجربة حيّة ودافع ذاتي متّصل بحياة المعبّر بحيث يثير اهتمامه ويتحمّس له.

- أن يكون الموضوع واضحا للمعبّر، وأفكاره واضحة في نفسه ومناسبا لقدراته العقليّة العلميّة والنّفسية.

- أن يتحلّى التّعبير بالجمال الأدبي، ففي الموضوعات العلميّة جمال يمتّع العقل، وفي الموضوعات الإنسانيّة والوجدانية جمال يمتّع المشاعر.

- الابتعاد عن التّصنّع والتّكلف، والتّعبير بسجيّة.

- إغناء النّص بمحفوظ القرآن والأدب والحكمة والمثل.

- أن يجيد المعبّر تقسيم موضوعه لفقرات، ويعنى بعلامات التّرقيم وسلامة اللّغة.

**شروط التّعبير**: العناصر التي يجب توافرها لإنجاز عملية التّعبير هي:

1- توافر المادة: أي أنّ هناك شيء ما يقال، أفكار، رغبات، خواطر...إلخ

2- توافر فنَية القول ووسائله: وهنا تأتي تمرينات بناء الجمل، الألفاظ الدّالة والتّوازن بين المبنى والمعنى.

3- توافر الدّافع: ويتمَ حسب السَياق لكل معبَر هدفه في التَعبير.

1. [↑](#endnote-ref-1)